ـ سوداء ·· وكيف تزوجت ؟

قـــال :

ـ لاصبغ ايامي باللون الابيض ·· لم ادخلهـا بعد زواجي ·· اقمت هنـــاك ثلاث سنين تعذيب ·

وتصنعت الاستغراب ·

ـ تعذيب ·· هل كنت سجينا ؟

ـ بـل سجانا ·

ـ أين ؟

ـ في سجن فلسطين ·· سجن الضفة الغربية · كل الضفة الغربية كانت سجنا ·· غزوناها عذبناها ·· نفذنا فيها قانون الفرسان ·

ـ هل كنت مع الفرسان ؟

ـ أجل ·· كنت ضابطا في فرقة الطاعون ·

ـ لماذا كنتم تقسون على اهل الضفة الغربية وهم اخوتكم في الدين وفي القومية؟

ابتسم وقـال :

ـ ما كنا ندرك ذلك ·· قالوا انهم كفار ·· وزناديق ·· وبلشفيك ·· وتجار ·· باعوا الارض ، وكنا نطبق عليهم الوصايا العشر ·

وسألتـه :

ـ وصايا سيدنا موسى ؟

ابتسم ·

ـ أي موسى ·· وصايا سيدنا الملك · كانت هي ناموس الفرسان · مقدسـة كالقرآن ·

قلت له ان يذكرها لي ·· قال :

ـ نسيتهـا ·

وتأوه في حزن واستطرد ·

ـ من ذكرنا بالايـام السود ؟

قلت لـه :

ـ نتذكرها حتى نشعر بحلاوة هذه الايام · او لم تعرف ان رسول الله (ص) كان يحث الناس على زيارة القبور · فهنالك بين الاموات يتأكد الزائر انه حي · وحديث الماضي يفتح آفاق المستقبل · ووصايا الفرسان مهمـــا كانت قاسيـة فلنتذكرها حتى لا ترجع ناموسا ·

ضحك وقـــال :

ـ يبدو ان الايام تعود الى الخلف بسرعة · في الاسبوع الماضي ·· ضـــرب الاعداء جنين وطولكرم ·· قالوا ان فدائيين فلسطينيين دخلوا الارض المحتلة ·· وغدا ستعود الامم المتحدة والجامعة العربية تطلب ان تدخل فرق الطاعون لتطبق قانـون الفرسان ·